نشاط الحركة الصهيونية في ليبيا في الفترة ما بين (1943 م – 1948م)

د. علي أحمد حسن فرحات

توطئة:

عاش اليهود إلى جانب الليبيين في وئام دون إثارة مشاكل منذ أقدم العصور حتى مطلع أربعينيات القرن الماضي في مختلف نواحي الحياة، من تجارة وزراعة ومختلف الحرف حتى قامت الحرب العالمية الثانية ودخلت بريطانيا الحرب إلى جانب دول الحلفاء ضد دول المحور، ومنها إيطاليا التي كانت تحتل ليبيا فتحالف اليهود مع بريطانيا وشاركوا في الحرب معها من أجل مصالحهم في إقامة دولة إسرائيل، وحين انتصرت في الحرب ضد المحور؛ جاءت كتيبة صهيونية يهودية مع القوات البريطانية إلى ليبيا وأرادت إثارة المشاكل بين أبناء الشعب الواحد عرب ويهود، وكانوا يهدفون من وراء ذلك تهجيرهم إلى فلسطين التي كانوا يعتبرونها الوطن القومي لليهود، ومن هنا بدأت المشاكل بوقوع ثورة 1945م، ثم ثورة 1948م التي قام بها اليهود في ليبيا بسبب وجود الحركة الصهيونية فيها.

وتكمن أهمية الموضوع في إبراز نشاط اليهود في ليبيا خلال تللك الفترة الحرجة من تاريخها الذي عانت فيه من السيطرة الأجنبية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومحاولة أبنائها تخليصها من تلك السيطرة، كما تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في إظهار دور الحركة الصهيونية في تهجير يهود ليبيا إلى فلسطين، وكذلك إبراز ثورة 1945م، وثورة 1948م وما تخللها من أحداث.

المقدمات الأولى للنشاط الصهيوني :

إنَّ الحركة الصهيونية منذ بداية عام 1943م قد زادت من حجم دعايتها ونشاطها في ليبيا لتعويض الفترة السابقة للحكم الإيطالي، وبهذا حرصت على إبراز هدفها النهائي المتمثل في تهجير يهود ليبيا إلى فلسطين، وكان أمام المنظمات الصهيونية والوكالة اليهودية في ليبيا دور كبير من العمل لإقناع اليهود في ليبيا بالهجرة أو إجبارهم على الهجرة في نهاية المطاف لأرض فلسطين، ولذلك اعتمد النشاط الصهيوني على وسائل عده لبلوغ هذا الهدف النهائي.

ولكن المشكلة الحقيقية التي ظهرت أمام المنظمات في ليبيا هي موقف يهود ليبيا من النشاط الصهيوني. فبعض اليهود خاصة الشباب تأثروا بالدعاية الصهيونية، وكان من رأي هذه الأقلية اليهودية أنْ يقوم المجتمع اليهودي في ليبيا بتأييد النشاط الصهيوني بكافة أنواع الدعم المطلوب، إمَّا غالبية اليهود

في ليبيا فعلى الرغم من أنَّها نظرة إلى الصهيونية كطريق للحماية، وتنشيط الديانة اليهودية، والتراث الثقافي اليهودي، إلاّ أنَّها آمنت بعمق أنَّه لا يجب أنْ تكون الصهيونية عائقا أمام تحسن العلاقات مع مواطنيهم العرب الذي يجب على اليهود أنْ يتعايشوا معهم في سلام كما أنَّ الصهيونية لا يجب أنْ تعرض علاقات اليهود مع السلطات البريطانية في ليبيا للخطر، حيث إنَّ موقف هذه السلطات يؤثر على مستقبل ليبيا ومستقبل اليهود معاً.

وكانت هذه الأغلبية المؤمنة بهذه الأفكار هي غالبية السكان اليهود في ليبيا التي ترى أنَّ الأولوية الأولى بالنسبة لحياتهم كيهود ليبيين، هي الاندماج الكامل في ليبيا الجديدة التي بدأت تتشكل معالمها بعد الحرب العالمية الثانية. وفي المجتمع الليبي الجديد الذي برزت معالمه في تلك الفترة، وكان الهدف الأول للحركة الصهيونية في ليبيا هو إقناع يهود هذا البلد من أجل الهجرة لأرض الميعاد بفلسطين.

اعتقد يهود ليبيا أنَّه من الضروري عليهم التوافق ليس مع الثقافة المدنية، والاجتماعية الإيطالية الراقية، ولكن عليهم التوافق مع الحضارة العربيَّة التي لا تمثل تهديداً ثقافياً أو اقتصاديا بالنسبة لهم، وهذا هو الوضع الأكثر توازناً، وواقعية بالنسبة لهم كيهود في المجتمع الليبي، وقد قويت هذه النظرة من جانب الأغلبية العظمى من يهود ليبيا نحو النشاط الصهيوني عندما بدأ أنَّ السلطات البريطانية لن تسمح بتواجد صهيوني قوي بهذا الشكل في ليبيا(1) .

ولهذا فإنَّ الطائفة اليهودية في ليبيا قد خشيت من تدهور علاقاتها مع السلطة البريطانية ومع المواطنين العرب في ليبيا بسبب النشاط الصهيوني، ورغم إحساس الزعماء الليبيين بمدى الخطر المتزايد من النشاط الصهيوني، وتحذيرهم للإدارة البريطانية ومطالبتهم بأبعاد الفرقة اليهودية العسكرية من ليبيا، والتي كانت تحمل أفكار صهيونية –جاءت هذه الفرقة اليهودية مع القوات البريطانية التي دخلت ليبيا أثناء الحرب العالمية الثانية– وحل منظمات الكشافة الصهيونية إلا أنَّ هذه التحذيرات لم تلق آذاناً صاغية لدى الإدارة البريطانية(2).

وقد اعترفت الإدارة البريطانية في ليبيا في تقريرها الصادر عام 1944م بالنتائج المخربة للدعاية والنشاط الصهيوني في ليبيا حيث قالت: "إنَّ أهداف الصهيونيين يجب ألاَّ تجر الطائفة اليهودية إلى عواقب قد تسيء إلى النظام، وإلى العلاقات الداخلية بالبلاد"(3)، وأكدت على أنَّ الصهيونية "جعلت العلائق

بينهم ، أي اليهود وبين العرب، تبدو وكأنَّها تتدهور وتسير نحو الجفاء والقطيعة بعد أنْ كانوا يعيشون في جو يغلب عليه طابع الصداقة والوئام"(4).

ثورة اليهود في 1945م:

كان إحساس الإدارة البريطانية في نهاية المطاف بوطأة النشاط الصهيوني في ليبيا وخطورته دافعا لها لحظر دخول المعلمين الصهاينة، والمبعوثين القادمين من فلسطين، كما رفضت منح المدارس العبرية معونة مالية ودعت اليهود الليبيين إلى إرسال أولادهم للدراسة في المدارس العربية أو المدارس الإيطالية، كما شجعت الصحيفة العربيَّة في طرابلس – صحيفة طرابلس الغرب – على شن حملة مضادة للصهيونية في ليبيا.(5)

وقد أكدت معظم المصادر العربيَّة بالإضافة إلى تقرير الإدارة البريطانية على المسؤولية المباشرة للنشاط الصهيوني، والمنظمات الصهيونية في ليبيا على نشوب ثورة 1945م، والتسبب في وقوع المواجهات الدامية بين اليهود والعرب، وليس هناك شك في أنَّ هذه الاضطرابات والثورة التي قام بها العرب في نوفمبر 1945م قد أججها الصهاينة.(6)

لقد كان من بين العوامل التي دعت العرب إلى التظاهر والاحتجاج والثورة هي تلك الوحدات الصهيونية المتطرفة العاملة في صفوف الجيش البريطاني، والدعايات التي قامت بنشرها باستمرار، وكذلك المنظمات الصهيونية التي قامت بإفساد ما بين العرب، واليهود من ثقة وتعاون، وظهورها بشكل مثير ومستفز، وقيامها بتحدي شعور العرب خاصة في عيد الأضحى الذي واكب بداية شهر نوفمبر في عام 1945م في ليبيا، وتعمدت هذه الجماعات الصهيونية إظهار السخرية، وعدم احترام المشاعر الإسلامية(7)، والفتنة التي وقعت بين العرب واليهود خلال عام 1945م؛ إنَّما ترجع أسبابها إلى النشاط الصهيوني داخل ليبيا الذي استهدف تعكير صفو العلاقات بين العرب واليهود، وإفساد وقطع الصلة بينهما نهائيًّا(8).

إنَّ الهدف النهائي للنشاط الصهيوني في ليبيا قد تحدد منذ يناير 1943م بشكل أكثر وضوحًا وتركيزًا في تهجير اليهود من ليبيا إلى فلسطين، وفي سبيل تنفيذ هذا الهدف نشط الصهاينة في نشر الدعايات الصهيونية بين اليهود في ليبيا لحثهم على الهجرة إلى فلسطين، حيث الوطن القومي اليهودي المزعوم، وبرغم الجهود التي بذلتها المنظمات الصهيونية والوكالة اليهودية بين عامي 1943- 1944م فإنَّها قد

وجدت نفسها قد اصطدمت بمعارضة واسعة من أغلبية اليهود الليبيين الذين أبدوا رفضهم الكامل للمبادئ والأفكار الصهيونية، أو الهجرة لفلسطين(9).

لقد فشلت المحاولة الأولى التي اعتمد فيها النشاط الصهيوني على الإقناع السلمي، والاختيار الذاتي لليهود الليبيين طوال عامي 1943-1944م، وكانت تلك النتائج السلبية لهذه المرحلة الفاشلة دافعا للصهاينة في ليبيا إلى إتباع أسلوب آخر يقوم على العنف، وكان هذا الأسلوب الصهيوني يهدف إلى إفساد العلاقات بين العرب واليهود في ليبيا لقطع الصلة بينهما وجث الجذور اليهودية منها.

ولم تكن هناك وسيلة مجدية لإفساد العلاقات بين العرب واليهود غير دفع العرب إلى الثورة، وتدبير مواجهات دامية بين عصابات وأفراد من اليهود الصهاينة لمهاجمة العرب واستفزازهم، وتحدي مشاعرهم قبل أيام قليلة من عيد الأضحى، وتعمد السخرية بالتقاليد العربية الإسلامية لحدوث اشتباكات ومواجهات، ونشر الشائعات القوية، والمثيرة بين القاعدة العريضة من الشعب الليبي ضد اليهود، وذلك للوصول إلى إحداث صدامات ومواجهات دامية يعقبها توتر وشرخ دائم في العلاقات العربيَّة اليهودية في ليبيا، واهتزاز الثقة بينهما، ومن ثم سعت المنظمات الصهيونية في ليبيا إلى تدبير ثورة 1945م بين الجانبين.(10)

وممَّا سبق يتضح لنا أنَّ المنظمات الصهيونية قد سعت لأحداث صدام بين كل من العرب واليهود يؤدي ذلك الاشتباك لإحداث قطيعة بين الجانبين تؤدي بدورها لعدم قدرة اليهود على البقاء في البلاد، وبالتالي يسهل تهجيرهم لفلسطين وهذا ما أدَّى لثورة 1945م.

ليس هناك شك في أنَّ النشاط الصهيوني كان له الدور الرئيسي والأكبر في حدوث اضطرابات أدت لثورة نوفمبر 1945م، والمواجهات العنيفة التي وقعت بين اليهود والعرب، وليس هناك أدلَّ على الهدف الصهيوني الذي كانت تسعى إليه هذه المنظمات من إحداث هذه الفتنة بين العرب واليهود في ليبيا من اعتراف حاييم أبرافاميل Haim Abravamel مدير مدارس الاتحاد الإسرائيلي في طرابلس أنَّ هذه الثورة "كانت ضربة لم يحدث أنْ وجهت إلى شعور اليهود بالأمان"(11).

إنَّ هذا التدبير والحبكة غير الإنسانية التي حاكتها الصهيونية في ثورة 1945م ضد اليهود في ليبيا لتؤكد المقولة التي قالها عنها أحد الكتاب الأمريكان ويدعى I.f.Stone في "أنَّ الصهيونية ترعرعت على الكوارث التي تحل بالأقليات في شتى أنحاء العالم".

وقد اعترف كثير من الكتاب اليهود بالمسؤولية عن وقوع إحداث ثورة وفتنة نوفمبر1945م بين العرب واليهود، والدور الذي لعبته الأندية الصهيونية على تنوعها، ومنها النادي الرياضي ومحفل بن يهوذا، والنادي المكابي، والمدارس التلمودية كلها أدت إلى خلق التوتر في العلاقات بين الطرفين(12).

لقد فشلت المحاولة الثانية للصهيونية في إجبار يهود ليبيا عام 1945م على مغادرة وطنهم إلى وطن يهودي استلب من أرض فلسطين، بالرغم من الإصابات والخسائر في الأرواح والممتلكات التي حاقت باليهود، والبصمات التي تركتها على إحساس اليهود بالأمن والثقة في العرب، ولكن لم يؤدِ ذلك إلى أي تقارب بين اليهود والليبيين والمنظمات الصهيونية، وشعر المسؤولون الصهاينة بأنَّ نشاطهم في ليبيا قد أصيب بخيبة الأمل من عودة التقارب اليهودي العربي بعد أحداث نوفمبر 1945م وتشكيل اللجنة العربية اليهودية التي أخذت على عاتقها إعادة روابط التعاون والثقة بين العرب واليهود، وبدأ هؤلاء المسؤولون في ترويج الدعاية الصهيونية في إطلاق الإشاعات المغرضة بين العرب واليهود وتحذير اليهود من العرب، ونشر شعور القلق والخوف بين اليهود الليبيين في محاولة من هؤلاء الصهاينة لهدم جسور الثقة بين الطرفين التي بدأت تعود من جديد (13).

ولكن هذه الأنشطة العقيمة لم تُجْدِ نفعًا في التأثير على الجدار المتين للعلاقات العربية اليهودية، وتجسد فشل الدعاية الصهيونية خلال عام 1946م في ليبيا في اتساع العلاقات الشخصية التي ربطت بين الشخصيات البارزة في كلا المجتمعين العربي واليهودي بليبيا، وتشكيل العرب للجنة الإغاثة للتبرع لمساعدة ضحايا الاضطرابات من اليهود، وانضمام الكثيرين من اليهود الليبيين إلى الأحزاب العربية التي شكلها الليبيون، وقيام الكثير من التجار اليهود بتقديم المساعدات المادية لهذه الأحزاب، وتبنيهم لقضية استقلال ليبيا كقضية وطنية عامة لكليهما، وقد حاول الصهاينة تشويه الشعور الوطني لليهود الليبيين الذي أبدوه نحو وطنهم ليبيا وذلك بمشاركة إخوانهم العرب في الانضمام إلى الجبهة الوطنية المتحدة، والمطالبة بالاستقلال فزعموا أنَّ العرب قد شنوا حملة نفسية شاملة ضد اليهود، وأنَّ هناك ضغوطاً متواصلة ومؤثرة على الجماعة اليهودية، والشخصيات اليهودية البارزة لإقناع المنظمات اليهودية وأفراد المجتمع اليهودي للانضمام إلى الجبهة الوطنية المتحدة، وأنَّ التهديد والتملق كانا متلازمين من جانب العرب واليهود لربط اليهود بقضية ليبيا(14).

ولم تكتفِ الدعاية الصهيونية بهذه الإشاعات، بل زعموا أنَّ اليهود الذين انضموا إلى الحزب الوطني كانوا مجبرين على فعل ذلك؛ لأنَّه كان يتمُّ التضييق عليهم باستمرار، بل وصل الأمر بهؤلاء الصهاينة

إلى إنكار التصريح الذي أدلى به رئيس الجماعة اليهودية، والشخصيات اليهودية البارزة لإقناع المنظمات اليهودية، وأفراد المجتمع اليهودي للانضمام إلى الجبهة الوطنية المتحدة، والذي أيَّدَ فيه استقلال ليبيا معلناً بأنَّ اليهود الليبيين في الإقليم الطرابلسي لا يرضون بغير الاستقلال، وزعموا أنه قد أعلن ذلك تحت ضغوط نفسية، ولكن بعد أنْ أنكر رئيس الجماعة اليهودية هذه الادعاءات الصهيونية، وأعلن مسئولياته الكاملة عن كلماته، وتصرفاته الذي أيّد فيها الاستقلال الليبي. وزعموا أنَّه تصرف من تلقاء نفسه، ولم يخول أنْ يعلن ذلك من قبل مجلس المجتمع اليهودي، وأنَّه بريطاني غير منتخب عينته الحكومة البريطانية(15).

كما ادَّعت هذه الدوائر الصهيونية أنَّ سلطات الإدارة البريطانية مارست ضغوطا قوية على نادي بن يهوذا، ونادي المكابي حتى يتخددا موقفا إيجابيا نحو الجبهة الوطنية المتحدة، وتزعم المؤسسات الصهيونية أنَّ هذين الناديين قد اضطرا إلى إعطاء تصريح عام يعبر عن تأييدهم لحركة الاستقلال التي تقودها الجبهة الوطنية المتحدة، واستمرت المزاعم الصهيونية في القول بأنَّ بعض المثقفين العرب قد مارسوا ضغوطًا قوية على اليهود في ليبيا للانضمام إلى الجبهة الوطنية بهدف للاستقلال، وقد جاء الرد هذه المرة على كذب الادعاءات الصهيونية ضد رئيس الجماعة اليهودية وضد اليهود الليبيين من تهديد زاكيتو حبيب نفسه رئيس الجماعة اليهودية بالاستقالة الفورية إذا لم يحصل على تصويت بالثقة من جميع أفراد المجتمع اليهودي في ليبيا، وقد حصل فعلا على الغالبية المطلقة من مجلس المجتمع، وأيده الجميع في المجلس للرد على الأباطيل الصهيونية(16).

اليهود وثورة 1948م:

أمَّا عن النشاط الصهيوني في ليبيا في عام 1947م فيمكن القول بأنَّ المنظمات الصهيونية الوكالة اليهودية قد استغلت صدور قرار التقسيم في نوفمبر 1947م، الذي نصَّ على إقامة دولتين، عربية وأخرى يهودية في فلسطين، وبدأت في نشر دعايتها الصهيونية المرتكزة على الفخر بالدولة اليهودية المزعومة في فلسطين، وأخذت تبث الحماس لنيل تأييد يهود ليبيا لمشروعها التهجيري ونقلهم من ليبيا إلى فلسطين، وقد أدَّى هذا الحماس والنشاط الصهيوني الزائد إلى اجتذاب نسبة من يهود ليبيا إلى جانب الصهيونية من قبيل الفخر، والاعتزاز اليهودي بهذه الدولة اليهودية، وقللت بعض الشيء من

حدة الرفض اليهودي الليبي للنشاط الصهيوني في ليبيا والذي استغل موقف الدول العربية المعارض لقرار التقسيم، وصور العرب على أنَّهم معادين لليهود على أساس عنصري ديني، كما صورت برقية الزعماء الليبيين إلى الجامعة العربية باستعداد الليبيين للجهاد من أجل فلسطين على أنَّه عداء مستحكم بين العرب، واليهود وأنَّ هذه الحرب موجهة بشكل خاص ضد يهود ليبيا. وقد ضخمت وسائل الدعاية الصهيونية هذه الهالة التي حاولت بها الصهيونية أنْ تستميل يهود ليبيا إلى نشاطها الصهيوني، وتقليل حالة الرفض من يهود ليبيا للنشاطات الصهيونية، والاستجابة إلى الهدف الصهيوني النهائي المتمثل في الانتقال، والهجرة إلى فلسطين، ولكن يمكن القول إنَّه على الرغم من هذه النقاط الإيجابية التي حصدتها المنظمات الصهيونية في ليبيا لصالحها، إلاَّ أنَّها لم تلمس استجابة واسعة من جانب اليهود الليبيين لتأييد النشاط الصهيوني وهدفه النهائي(17).

وقد اكتفى بعض يهود ليبيا بإظهار تعاطفهم مع النشاط الصهيوني داخل ليبيا، ولكنهم لم يؤيدوا أبدًا فكرة مغادرة ليبيا والهجرة إلى فلسطين، وليس هناك شك في أنَّ أهم نقطة إيجابية استغلتها المنظمات الصهيونية في بث دعايتها، ونشاطها بين يهود ليبيا هو إعلان قيام الدولة اليهودية، والمسمَّاة بإسرائيل على أرض فلسطين في مايو 1948م؛ لتحفيز اليهود للهجرة إلى فلسطين.

وعلى الرغم من هذه النداءات لم يستجب لها من يهود ليبيا سوى عدد قليل من الشباب، وإلى جانب هذا النشاط الصهيوني أخذت الدعاية الصهيونية تنشر الخوف، والرعب بين أوساط اليهود في ليبيا برغم أنَّهم أصبحوا في موقف خطر لاحتمال تعرضهم لغضب العرب الليبيين، وانتقامهم بسبب قيام الدولة اليهودية فأخذت تحثهم على مغادرة ليبيا إنقاذا لحياتهم، ودللت على ذلك بسفر المتطوعين الليبيين إلى فلسطين لحرب اليهود.

ولكن كل هذه الدعايات الصهيونية لجذب اليهود للهجرة إلى فلسطين لم تؤتِ ثمارها المرجوة، مما دفع مسؤولي النشاط الصهيوني في ليبيا إلى وسيلة جديدة لدفع هؤلاء اليهود الليبيين للهجرة فدبروا حوادث يونية 1948م بين العرب واليهود، فعمدت هذه العصابات الصهيونية على استفزاز عرب طرابلس، وإثارة متطوعي تونس، والاصطدام بهم، وعملت على نشر أخبار المعارك التي انتصر فيها اليهود على العرب في فلسطين كتحدٍ، واستفزاز لليبيين وحولوا حارة اليهود إلى ثكنة عسكرية ومخزن للسلاح من قنابل ومفرقعات وغيرها من وسائل الحرب(18).

لقد أصرت المنظمات الصهيونية، والوكالات اليهودية القائمة بالنشاط الصهيوني في ليبيا على إجبار يهود ليبيا للانصياع لوجهة النظر الصهيونية الخاصة، والتي تتلخص في الهجرة إلى فلسطين وإلى الدولة اليهودية فيها، وأصرت على التدخل في حياة هؤلاء اليهود في ليبيا(19)، وتهميش دور اليهود الليبيين في المجتمع الليبي، وعزلهم عن حياة مجتمعهم (20).

لقد زعم الصهاينة في ليبيا أنَّ قيام دولتهم بفلسطين في مايو 1948م سوف يثير العرب ضد اليهود في ليبيا، ويتسبب في قيام الثورة ضدهم من جانب الليبيين، وأرفقوا هذا القول، وهذا الزعم بالفعل والعمل والتخطيط لقد أثاروا ذلك وسط اليهود مع شعارات التهديد والتخويف، وأشاعوا أنَّ وجود اليهود في ليبيا بعد قيام إسرائيل في وسط هذا العالم العربي المعادي للصهيونية سيكون خطرًا على حياتهم اليومية في ليبيا(21).

إنَّ تدهور الوضع الاقتصادي في ليبيا بشكل عام، بالإضافة إلى أثار وأعمال الاضطرابات والفتن التي حدثت بين العرب واليهود عام 1945م، و1948م هي التي أسهمت في توجيه بعض اليهود نحو الصهيونية(22).

لقد لاقت الصهيونية بعض النجاح لبرنامجها الصهيوني في ليبيا عقب أحداث يونية 1948م بين العرب واليهود، لكنه لم يكن ذلك التأييد الواسع الذي خططت له وتوقعته، ورغم ذلك أشاعت أنَّ يهود ليبيا يتوجهون بآمالهم وأمانيهم نحو الصهيونية، وأنَّ التعاطف بين اليهود في ليبيا والصهيونية هو تعاطف متبادل، ويعبر عن مشاعر التضامن بينهما منذ الحرب العالمية الثانية بسبب تنامي العداء لليهود(23).

لقد أشاعت هذه المنظمات الصهيونية – في سبيل تنفيذ برنامجها الذي يهدف نهايته إلى إجبار يهود ليبيا على الهجرة إلى فلسطين– القلق والخوف والفزع وعدم الاستقرار داخل المجتمع اليهودي من هجوم العرب عليهم، ورغم هذه الوسائل غير المشروعة التي اتبعتها الصهيونية حيال يهود ليبيا، فإنَّها لم تشهد حركة هجرة يهودية جماعية إلى فلسطين في عام 1948م كما توقعت هذه المنظمات وكان عليها أنْ تنتظر حتى عام 1949م، لتبدأ في تنفيذ المحاولة الأخيرة لتهجير يهود ليبيا.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث يمكن أن نلخص نتائجه في النقاط التالية:

- قبل عام 1943م لم يكن هناك أي نشاط للحركة الصهيونية في ليبيا، حتى جاءت الفرقة اليهودية، والتي كانت تحمل أفكارًا صهيونية قَدِمتْ مع القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية، فقامت بإذكاء الفرقة والمشاكل بين يهود ليبيا وسكانها الأصليين من العرب المسلمين.
- كانت تهدف الحركة الصهيونية لترحيل يهود ليبيا لفلسطين.
- تأثر الشباب اليهودي بالصهيونية في حين أنَّ الكبار منهم لهم نظرة معاكسة ورأوا فيها تنشيطًا للثقافة اليهودية، وأنَّها لا يجب أنْ تكون عائقًا في تحسين العلائق بينهم وعرب ليبيا.
- أمن غالبية يهود ليبيا بضرورة الاندماج مع عرب ليبيا.
- خشي يهود ليبيا أنْ تؤثر عليهم الصهيونية في علاقاتهم مع العرب وبريطانيا على حد سواء.
- لقد كانت الحركة الصهيونية سببًا في الاضطرابات والثورة في 1945م، و1948م.
- لقد كانت بريطانيا غير مرتاحة مطلقا للحركة الصهيونية التي جاءت إلى ليبيا وأعمالها فيها، الأمر الذي دعاها لأنْ تمنع المعونات عن مدارسهم وتطلب منهم إرسال الطلبة اليهود للدراسة في المدارس العربية، أو الإيطالية، وجاء هذا كله من أجل تحجيم الحركة الصهيونية في ليبيا .
- حاولت الصهيونية الحصول على تأييد يهود ليبيا من أجل تهجيرهم لدولة اليهود في فلسطين الذي جاء متأخرًا حتى 1949م.

الهوامش

1. بلدية طرابلس في مائة عام، (1870م – 1970م) الجزء الثاني، دار الطباعة الحديثة، طرابلس 1973م. ص 377.
2. Renzo de Felecia : Jews in an Arab Land Libya, 1835-1970 Translated Judith roumani first edition. University of Texas. Austin. Printed in the United States of America, 1985. 1985. P.188.
3. علي إبراهيم عبدة – وخيرية قاسمية، يهود البلاد العربية، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت 1971م. ص 213 .

4 .British Military Administration of Tripolitania Annual Report, 1944, p 15.
5 . Ibid. p. 15.
6 . Renzo de Felice: op-cit. p. 188 .218- 219.
7 . هنري أنيس مخائيل، العلاقات الإنجليزية الليبية مع تحليل للمعاهدة الإنجليزية الليبية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1970م. ص 148 .
8. محمَّد الحبيب بن الخوجة، يهود المغرب العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة 1973 .ص 165- 167 .
9. سعاد حسن العامري، وأخرين، يهود الأقطار العربية (بحوث الندوة التي عقدها مركز الدراسات الفلسطينية بكلية العلوم السياسية – جامعة بغداد في الفترة من 13 ، 14 \ 1 \ 1978م)، مطبعة التعليم العالي ، بغداد 1990م. ص 343 .
10.المرجع سابق . ص 343 .
11.نفسه .
12.. Renzo de Felicia: p.209
13. Juliette Basis La Libya Contemporame. Paris editions LHarmattan.1986. Op- cit: p.73.
14. Renzo de Felice: op-cit. p.213.215
15. محمَّد الحبيب الخوجة، المرجع سابق. ص 168.
16. عبد الوهاب المسيري وسوسن حسين، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة 1970م. ص 413.
17. عبد الوهاب المسيري، هكذا عاش اليهود في مصر: مجلة الهلال مايو 1970. ص 54-55.
18. Shlomo Sittom: Israel immigration et croissance 1948-1958- Editeons cujas- paris ,Duvrage pudlie Avcc Le concours de centre mational ce la recherché scicntifiquc.1963. Op-cit.p.87.

19. سعاد حسن العامري، وآخرين، مرجع سابق. ص 242.

20 . المرجع السابق، الصفحة نفسها.

21. يوسف طوبي، وآخرون، اليهود في البلاد الإسلامية 1850م- 1950 م، سلسة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت 1995م. ص14.

22 . المرجع السابق، ص 15 .

23 . المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المصادر والمراجع

أولاً المصادر:

1. بلدية طرابلس في مائة من عام 1870 حتى 1970م، الجزء الثاني، دار الطباعة الحديثة، طرابلس 1973م.

2-British Military Administration of Tripolitania Annual Report, 1944.

ثانيا: المراجع العربية:

1. سعاد حسن العامري وآخرين، يهود الأقطار العربية (بحوث الندوة التي عقدها مركز الدراسات الفلسطينية بكلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، في الفترة من 13 ،14 \1\ 1978م)، مطبعة التعليم العالي، بغداد 1990م.

2. علي حسن عبدة وخيرية قاسميه، يهود البلاد العربية، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، بيروت، 1970م.

3. مُحَمَّد الحبيب بن الخوجة، يهود المغرب العربي، مركز البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1973م.

4. هنري أنيس مخائيل، العلاقات الإنجليزية الليبية مع تحليل للمعاهدة الإنجليزية الليبية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة 1970م.

5. يوسف طوبي وآخرون، اليهود في البلاد الإسلامية 1850-1950م، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت، 1995م.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

1- Renzo de Felecia : Jews in an Arab Land Libya, 1835-1970 Translated Judith roumani first edition. University of Texas. Austin. Printed in the United States of America, 1985.

2- Juliette Basis La Libya Contemporame. Paris editions LHarmattan.1986.

3– Shlomo Sittom: Israel immigration et croissance 1948- 1958- Editeons cujas- paris ,Duvrage pudlie Avcc Le concours de centre mational ce la recherché scicntifiquc.1963

رابعا: المجلات العلمية:

1. عبد الوهاب المسيري، هكذا عاش اليهود في مصر، مجلة الهلال، مايو 1970م.

خامسا: الموسوعات والمصطلحات :

2. عبد الوهاب المسيري وسوسن حسن ، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، القاهرة، 1970م .